● أخبار قصيرة

الكيان الصهيوني يسعى لتعزيز علاقاته مع دول آسيا الوسطى

توطيد العلاقات التجارية بين أستانا و الكيان الصهيوني كان أهم محاور محادثات سفير كازاخستان وعضو الكونغرس الأمريكي ببث فان دوين، ففي ٧ مايو، التقى يرجان آشيكبايف، سفير كازاخستان في الولايات المتحدة، بعضو الكونغرس الأمريكي،و في هذا الاجتماع، ناقش الطرفان العلاقات الخارجية لكازاخستان، وخاصة قضية إقامة علاقات تجارية عادية مع الكيان الصهيوني، وتبادلا وجهات النظر.
من الجدير بالذكر أن دول آسيا الوسطى قد أشارت سابقًا إلى الجهود التي يبذلها الكيان الصهيوني لطرح هذه القضية. من شروط إقامة علاقات تجارية عادية بين دول آسيا الوسطى والولايات المتحدة و الكيان الصهيوني إلغاء تعديل جاكسون-فانيك الذي تم تقديم مشروع قانونه إلى الكونغرس الأمريكي، وتمت الإشارة إليه في بيان القمة الأولى لقادة آسيا الوسطى والولايات المتحدة.

باشينيان: ترسيم الحدود مع جمهورية أذربيجان سيضمن أمن أرمينيا

أعلن نيكول باشينيان رئيس وزراء أرمينيا الثلاثاء في مؤتمر صحفي بشأن العلاقات مع جمهورية أذربيجان وتركيا أنه "نسعى لإدارة وتقليل وإنهاء عداء أرمينيا مع جمهورية أذربيجان وتركيا"، قائلاً: "لم تعمل أنظمة ضمان الأمن حول أرمينيا، وعلى هذا الأساس قبلنا جدول أعمال السلام. لأن السلام سيضمن أمن بلدنا. تم قبول جدول أعمال السلام كأداة للأمن". وقال رئيس الوزراء الأرميني إن ترسيم الحدود مع جمهورية أذربيجان سيضمن الأمن لأرمينيا، وأشار إلى أن تحديد الحدود وزرع الأعمدة الحدودية في منطقة تافوش شهدت تقدماً بنسبة ٩٠ بالمائة.

منذ سيطرة طالبان..

أكثر من ٤٠٠ ضحية لهجمات تنظيم داعش الإرهابي في أفغانستان و باكستان

ذكرت الوسيلة الإعلامية "مراجعة أوراسيا"، استنادًا إلى نتائج "معهد إدارة الصراعات"، أنه منذ سيطرة حركة طالبان مجددًا على أفغانستان، قُتل ٤٢٩ شخصًا على الأقل في أحداث مرتبطة بتنظيم داعش الإرهابي في أفغانستان وإقليم خير بختونخوا الباكستاني. ووفقًا للتقرير، لقي هؤلاء الضحايا حتفهم جراء ٧٣ هجومًا نفذها تنظيم داعش الإرهابي. ويضم عدد القتلى ٥٨ عنصرًا من حركة طالبان، و ٢٢٠ مدنيًا، إضافة إلى ١٥ شخصًا آخرين لم يتم التعرف على هوياتهم حتى الآن. وأضافت الشبكة الإخبارية التحليلية "مراجعة أوراسيا" أن هدف التنظيم الإرهابي حاليًا هو اجتذاب المقاتلين والأنصار من خارج منطقة عملياته.

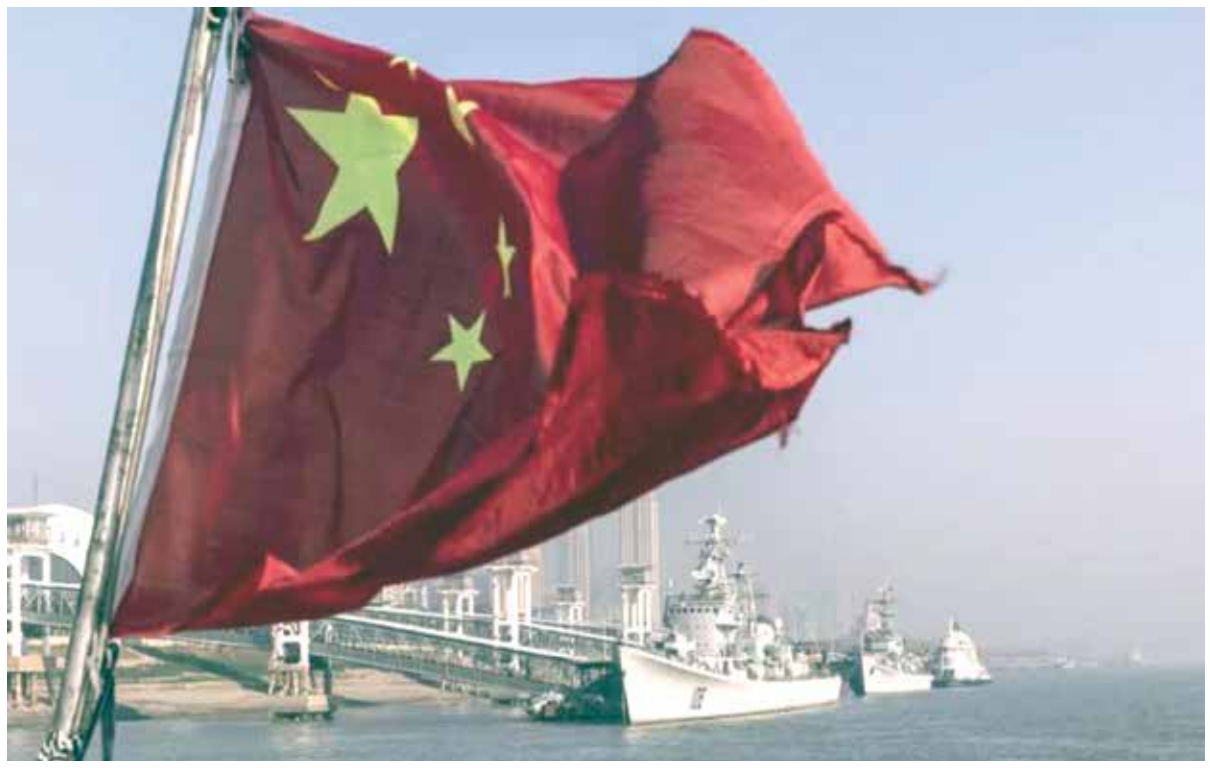

تبني الصين سياستها تجاه الشرق الأوسط على مبادئ التعايش السلمي المعتادة

مع توسع نشاطها

لماذا تعد الصين شريكاً جيداً لدول الشرق الأوسط؟

الوفاق/ في ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٣، نشرت الصين خمس نقاط حول موقفها بشأن تسوية النزاع الفلسطيني الصهيوني على موقع وزارة الخارجية الصينية: دعت الصين إلى وقف الأعمال العدائية؛ وحماية المدنيين؛ وتقديم المساعدات الإنسانية؛ وتوسيع التنسيق الدبلوماسي الدولي؛ والبحث عن حل سياسي مشترك مع مراعاة آراء المجتمعات العربية والإسلامية والدولية. أدلى وانغ يي، وزير الخارجية الصيني بهذه النقاط الخمس في اجتماع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي عقد بمبادرة من الصين حول القضية الفلسطينية في اليوم السابق، ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي تتدخل فيها بكين لحل المشاكل الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط.
تبني الصين سياستها تجاه الشرق الأوسط على مبادئ التعايش السلمي المعتادة. على الرغم من أن بكين لم تظهر أي رغبة مباشرة في طرد "الشريك التقليدي" للمنطقة - الولايات المتحدة لكثير من البلدان - في العقد الماضي، إلا أن العلاقات بين بلدان المنطقة والصين قد تعززت بشكل ملحوظ، وفي بعض الجوانب حتى أصبحت أكثر حدة من التفاعل مع واشنطن.
تُعد منطقة الخليج الفارسي أولوية للسياسة الخارجية الصينية في الشرق الأوسط: تستثمر الصين في البنية التحتية والمشاريع المشتركة، وتبرم اتفاقيات جديدة وتعقد اجتماعات رفيعة المستوى مع دول الخليج الفارسي، بينما لا تنسى البلدان العربية المشرقية التي لعبت دورًا في تنفيذ بعض المبادرات الصينية واستقطبت مزيدًا من الاستثمارات الصينية مؤخرًا.

مستقبل جديد لنفط العراق

أكبر اهتمام في هذا الصدد هو العلاقة مع العراق، ثالث أكبر شريك تجاري للصين بين الدول العربية، وأحد الموردين الرئيسيين للنفط للصين بعد روسيا و السعودية. وكما هو متوقع، فإن أساس العلاقات الثنائية بين الصين والعراق هو العلاقات الاقتصادية. وفقًا لتقرير وزارة الخارجية الصينية، بلغ حجم التجارة الثنائية بين الصين والعراق أكثر من ٥٣,٣٧ مليار دولار في عام ٢٠٢٢، منها ١٣,٩٩ مليار دولار صادرات و ٣٩,٣٩ مليار دولار واردات للصين. ومن يناير إلى نوفمبر ٢٠٢٣، بلغ حجم التجارة الثنائية بين الصين والعراق ٤٥,١٤ مليار دولار، منها ١٢,٩١ مليار دولار صادرات و ٣٢,٢٣ مليار دولار واردات.
تشارك الشركات الصينية بنشاط في بناء منشآت النفط والكهرباء والمرافق التعليمية والاجتماعية في العراق. تنفذ مجموعة جيزهوبا الصينية للبناء والطاقة مشروع معالجة مياه الصرف الصحي في محافظة واسط العراقية، حيث دخلت المرحلة الأولى منه حيز التشغيل في يونيو ٢٠٢٣ والمرحلة الثانية قيد الإنشاء منذ نوفمبر. تعمل شركة بتروتشينا للهندسة والبناء على إنشاء مصانع لمعالجة الغاز وتدريب الموظفين من خلال برنامج نقل المهارات المشتركة. تشارك شركة الصين للبناء الحكومية في إنشاء مطار دولي في الناصرية، رابع أكبر مدينة في العراق. تشكل هذه المشاريع والعديد من المشاريع الأخرى جزءًا من الاتفاقيات بين البلدين كجزء من مبادرة الحزام والطريق (BRI). تتمثل هذه الأهمية الجغرافية في التطوير اللازم لتوسيع حدود مشروع BRI واحتياجات العراق من الطاقة التي تهتم الصين بتطوير علاقاتها مع هذا البلد، وهي العامل الرئيسي وراء رغبة بكين في تعزيز نفوذها هناك.
الشركة الصينية الوطنية للنفط (CNPC)، أكبر شركة للنفط والغاز في الصين، نشطة بشكل خاص في العراق وتشغل أكثر من نصف إنتاج النفط في الحقول النفطية.
من الجدير بالذكر أنه في يناير ٢٠٢٤، حلت بتروتشينا (جزء من شركة النفط الوطنية الصينية CNPC) رسميًا محل شركة إكسون موبيل الأمريكية وأصبحت المشغل لمشروع غرب القرنة ١ في العراق. تمتلك بتروتشينا الآن ٣٢,٧٪ من المشروع في أحد أكبر حقول النفط العراقية التي يُقدر احتياطياتها بأكثر من ٢٠ مليار برميل.
كما تسارعت الجوانب الثقافية للعلاقات العراقية الصينية في السنوات الأخيرة. وفقًا لوزارة الخارجية الصينية، أرسلت الجهة العراقية مجموعات ثقافية وفنية إلى الصين عدة مرات للأداء والمشاركة في مهرجانات مختلفة، كما زارت وسائل الإعلام العراقية الصين. ويتم افتتاح دورات في اللغة الصينية في الجامعات العراقية.
توسع الصين نشاطها في العراق بشكل أساسي بسبب الإجراءات التي اتخذتها الصين بدافع أهداف مبادرة الحزام والطريق. الأداة الرئيسية للسياسة الخارجية الصينية في العراق هي الأنشطة المشروعية لبناء وإعادة بناء البنية التحتية، والاتفاقيات الجديدة في مجال التعاون في مجال الطاقة، وتدفق الاستثمارات. لذلك، فإن الصين تعزز علاقاتها مع العديد من البلدان الواقعة على طول (وليس فقط) حدود مبادرة الحزام والطريق. تستخدم الصين أساليب مماثلة، على سبيل المثال في أفريقيا، حيث تستثمر في أنشطة المشاريع ثم تزيد من حجم الاستثمارات.

يد المساعدة الصينية لسوريا

أقامت بكين أيضًا شراكة استراتيجية مع دمشق منذ عام ٢٠٢٣. دعمت الصين بنشاط عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية وأعلنت عن الحاجة إلى الوحدة بين الدول العربية. يتم تقديم بعض المساعدات إلى سوريا مجانًا. قدمت الصين مساعدات إنسانية لسوريا لمكافحة الوباء وآثاره، وكذلك للتخلص من الأضرار الناجمة عن الزلزال عام ٢٠٢٣. لعبت المصالحة الأخيرة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية إيران الإسلامية بمساعدة دبلوماسية من الصين دورًا مهمًا في زيادة الاتصالات بين الصين وسوريا. وفقًا لوزارة الخارجية الصينية، فإن سوريا "ممتنة" للمشاركة الإيجابية للصين في حل الأزمات وحفظ السلام والاستقرار في الشرق الأوسط.
في سبتمبر ٢٠٢٣، شدد بشار الأسد على أهمية "دعم الصين" ووقع وثائق حول التنمية المشتركة لمبادرة الحزام والطريق. وتُسمع المزيد من الكلمات حول الدور الكبير الذي ستلعبه الصين في مستقبل سوريا وإعادة إعمارها، وتنقل وسائل الإعلام الصينية عن السياسيين السوريين أنهم صرحوا في عام ٢٠١٧ بأن الصين "قوة مسؤولة لديها موقف عادل في الشؤون الدولية".
في عام ٢٠٢٢، تم توقيع مذكرة تفاهم بين رئيس الهيئة السورية للتخطيط والتعاون الدولي وسفير الصين بشأن انضمام سوريا إلى الحزام الاقتصادي لطريق الحرير (SREB) وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين. من المهم أن نلاحظ أنه على الرغم من أن مشاركة سوريا النشطة في تنفيذ مبادرة الحزام والطريق يجب أن يكون لها تأثير إيجابي على إعادة إعمار البلاد، فإن بناء البنية التحتية اللازمة للمشروع يتطلب الحفاظ اللاحق على ظروفها؛ أي تأمين التكاليف الإضافية في المستقبل. اقتصاد سوريا بعيد عن الاستقرار، ولا يزال السؤال قائمًا حول ما إذا كانت دمشق قادرة على تحمل ذلك.

لبنان: نقطة أخرى على خريطة الحزام والطريق

قال زاي جون، المبعوث الخاص للحكومة الصينية لشؤون الشرق الأوسط، خلال زيارة إلى لبنان في مارس ٢٠٢٣ إن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران خلق ظروفًا مواتية لتطوير لبنان والخروج من أزمته، وأن نشاط الصين في المنطقة بأكملها سيزداد ويعزز السلام والاستقرار والتضامن. لبنان هي دولة أخرى قدمت لها الصين مساعدات إنسانية، بما في ذلك خلال جائحة كوفيد-١٩ وبعد انفجار مرفأ بيروت عام ٢٠٢٠، وكذلك من خلال المساعدات الغذائية للبلدان على طول الحزام والطريق.
بالنسبة للبنان، وكثير من دول العالم، تعتبر الصين أكبر شريك تجاري لها. وفقًا لوزارة الخارجية الصينية، بلغ حجم التجارة الثنائية بين الصين ولبنان ٢,٥٨ مليار دولار في عام ٢٠٢٢، ومن يناير إلى يوليو ٢٠٢٣، شاركت الشركات اللبنانية بنشاط في معرض الصين الدولي للاستيراد (CIIE)، ومعرض الصين للاستيراد والتصدير، ومعرض الصين والدول العربية. وفقًا لشينخوا، وعدت الصين في يناير ٢٠٢٤ بالتبرع بألواح شمسية لمراكز الاتصالات في لبنان، والتي من المفترض أن تغطي نحو ٣٥٨ مركزًا لمشغل الاتصالات الحكومي أوجيرو. كل هذا يشير إلى تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، ويظهر أن الصين تستأنف تعاونها مع لبنان بعد سنوات من الانقطاع بسبب عدم الاستقرار الداخلي.
في عام ٢٠٠٩، استثمرت الحكومة الصينية ٥٨ مليون دولار لتطوير ميناء طرابلس. لا تزال الصين تستثمر بكثافة في تطوير بنية تحتية لموانئ لبنان. السبب الرئيسي لهذا الاستثمار، كما هو الحال في بلدان الشام الأخرى، هو التطوير اللازم لتوسيع حدود مبادرة الحزام والطريق التي انضم إليها لبنان بعد توقيع اتفاقية مع الصين.
بالإضافة إلى التفاعل الاقتصادي، تتعزز العلاقات الأخرى أيضًا. في عام ٢٠٢٠، وقعت الصين ولبنان اتفاقية حكومية لإنشاء مراكز ثقافية في عواصمهما، وتنظم البلدان فعاليات ثقافية وأيام ثقافية وموسمية ثنائية.
ومع ذلك، لا يمكن اعتبار لبنان هدفًا رئيسيًا لاهتمام الصين، على الرغم من حقيقة أن هناك شركاء "مفيدين" استراتيجيين للصين في منطقة الشرق الأوسط بأكملها وحتى في الشرق (سوريا والعراق تجذب استثمارات صينية أكبر بكثير على سبيل المثال)، فإن الموقع الجغرافي للبنان يجعله موضع اهتمام كبير لبكين. قد تستخدم الصين موانئ طرابلس وبيروت في المستقبل كمراكز تجارية في البحر الأبيض المتوسط وبالتالي قد تكون مفيدة لتطوير الحزام والطريق.

شريك بدون تدخلات

عادة ما تمول الصين البنية التحتية الخارجية من خلال القروض وتقدم إمكانية البناء من قبل شركات صينية. من ناحية، هذا وضع مؤات للبلدان المستثمرة - غالبًا ما تدرب الشركات الصينية العمال المحليين، وتحسن مهاراتهم، وتوفر لهم فرص عمل. يؤثر إنشاء البنية التحتية بشكل إيجابي على عملية إعادة إعمار البلدان التي دمرتها أزمات مختلفة في العقود الأخيرة، ويحسن نوعية حياة السكان المحليين. تعمل الصين على إقامة علاقات طويلة الأمد، والمساعدة في تنويع اقتصادات البلدان، ورفع مستوى التطور التكنولوجي.
لا تظهر الصين بوضوح أي طموحات عسكرية، ولا تنخرط في صراعات، بل تدافع عن السلامة الإقليمية وحماية السيادة وحل المشكلات والخلافات من خلال الأدوات الدبلوماسية وعبر الحوار. بالنسبة للعديد من دول المشرق العربي، يكتسب هذا النهج أهمية خاصة، لأنه على عكس الإجراءات السابقة، على سبيل المثال من قبل الولايات المتحدة. يتذكر تاريخ القرن الحادي والعشرين العديد من حالات دعم الصين للقضايا الحساسة في واقع سوريا والعراق ولبنان. فعلى سبيل المثال، صوتت الصين جنبًا إلى جنب مع روسيا عدة مرات ضد مشاريع غير مقبولة موجهة ضد سوريا أو حكومتها خلال التصويت في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وفي عام ٢٠١٩ عارضت الصين علنًا أي تدخل خارجي في شؤون العراق.

لا تظهر الصين بوضوح أي طموحات عسكرية، ولا تنخرط في صراعات، بل تدافع عن السلامة الإقليمية وحماية السيادة وحل المشكلات والخلافات من خلال الأدوات الدبلوماسية